

Distr.: General
23 April 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٢

نيويورك، ٢٧-٢ تموز/يوليه ٢٠١٢

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

بيان مقدّم من تحالف "العنصر الخامس"، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

190612 180612 12-30819 X (A)



البيان

عَمِل تحالف ”العنصر الخامس“، وهو تحالف لمحاربة الفساد يضم مواطنين لا يسعون إلى تحقيق الربح، طوال السنوات الست الأخيرة، في مجال محاربة الفساد وذلك من خلال تمكين المواطنين على المستوى الشعبي ونشر الحق في الحصول على المعلومات في المناطق الشعبية التي تُحرَم فيها قطاعات كبيرة من الناس، وخاصة من هم دون حدّ الفقر، من حقوقهم الأساسية. واستناداً إلى الأعمال الميدانية التي قام بها التحالف بشأن مكافحة الفساد وإلى الدراسة ذات الصلة التي أُحرِيت بشأن العوامل التي نجمت عن الفساد والتي تؤثر على النتائج الإيجابية للعديد من المنظمات غير الحكومية التي تعمل في جميع أنحاء العالم، أو تقلل من تأثير هذه النتائج، لاحظ التحالف أن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية سوف يصبح هدفاً بعيد المنال ما لم تُتخذ إجراءات للسيطرة على الفساد ومواجهته بإرادة سياسية أكثر قوة. وينبغي أن تعاقب الحكومات بشدة السياسيين الفاسدين الذين يخصصون على نحو خاطئ الأموال العامة التي تهدف إلى: (أ) القضاء على الفقر والجوع؛ و (ب) نشر التعليم الابتدائي العام؛ و (ج) منع التمييز الجنسي؛ و (د) خفض معدل وفيات الأطفال؛ و (هـ) رفع مستوى صحة الأمهات؛ و (و) معالجة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والأمراض التي لها أضرار كبيرة؛ و (ز) ضمان الاستدامة البيئية.

وإذا لم يتحقق هذا التدخل الحكومي بصورة استباقية بسبب نقص الإرادة السياسية والتفكير المسبق والرؤية من جانب القيادة السياسية ستكون هناك حاجة إلى ضغوط شديدة من جانب الجمهور والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام من أجل تحقيق ذلك. والأهداف الإنمائية للألفية، كما ترد في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تواجه جميعها، دون اختلاف وبدرجة كبيرة، تحدياً يسمى ”الفساد“، وهو منتشر على نطاق واسع ويعمق في المجتمعات المتخلفة والمجتمعات النامية. والفساد هو الأساس الهش الذي تستند إليه الأهداف المذكورة أعلاه والجهود التي تُبذل بهدف تحقيقها. وينبغي أن يدرك المواطنون في جميع أنحاء العالم الآثار المزعجة للفساد الذي نَحْتَهُ جانباً، مرات عديدة، غالبية المنظمات غير الحكومية التي توجد حاجة إلى أن تركز بالكامل على نشاطها الرئيسي أو هدفها المحدد. وفي إطار هذه العملية، لا يدرك كثيرون أن المرء يصعد ١٠ درجات ولكنه ينزل خمس درجات أو أكثر بسبب الأخطار المخففة أو المتسرّبة والآثار السيئة للفساد التي تقلل من شأن الأعمال الجديرة بالثناء وغير المتسمة بالأنانية التي تقوم بها أعداد لا تحصى من الأفراد والمنظمات غير الحكومية التي تعمل بحماس من أجل تحقيق هذه الأهداف.

ومن شأن الفساد أن ينمّي، ويؤجّج، التمييز القائم على أساس القدرات الاقتصادية والتحيز الجنساني والتحيز بالنسبة للقدرات، وهي عوامل تؤدّي جميعها إلى منع حصول المواطنين الذين يعيشون في فقر على وظائف معقولة وإلى حرمانهم من العمل الكريم الذي كان من الممكن أن يؤدي إلى القضاء على الفقر. ومن الممكن تحقيق النمو الاقتصادي المتسم بالشمولية والاستدامة والمساواة بمزيد من السرعة والفعالية عن طريق قراءة لافتات التحذير وإطلاق "صفارة إنذار" لتنبيه مجتمع الجهات صاحبة المصلحة بالنسبة للأهداف الإنمائية للألفية التي ينبغي أن تنظر على الفور في تنفيذ قاعدة "عدم التسامح في أي فساد" من أجل زيادة إمكانية تحقيق الأهداف في الإطار الزمني المحدّد من جانب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمجتمع الدولي.